

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- المقدمة ومشكلة البحث
- هدف البحث
- تساؤلات البحث
- المصطلحات المستخدمة في البحث

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

المقدمة ومشكلة البحث :

إن الثقافة بمفهومها العام لا تعنى كمية الحاصلات من المعلومات ، أو إرتباطها بالتخصص ، لكن الثقافة تدرك بمآثرها السلوكية ، وملكيته الشاملة حيث لا تقتصر على فرد معين أو علم دون آخر أو على أى نشاط معين إنما تعتمد الثقافة على القدرات التى يكتسبها الفرد كعضو فى المجتمع ، ويتحدد سلوك الفرد من خلال عاملين هما الوراثة والتعلم من الجماعه ، والسلوك الذى ينتقل عن طريق التعلم من جيل الى جيل يسمى بالثقافة ، فالسلوك الرياضى مثلاً يسمى " بالثقافة الرياضية " .

وتحتوى الثقافة الرياضية على كل ألوان النشاط الرياضى والحركى والبدنى مهما تعددت أشكاله ، وإختلاف أساليبه وتباينت أهدافه ، فهى حصيلة الإرث الرياضى والحركى للإنسانيه التى تناقلته الأجيال من جيل الى آخر بعد تهذيبه وتجديده وتطويره ولذلك تعد المعرفة ضرورة لحياه الإنسان وبها يحصل على الكثير من المعلومات والخبرات والمهارات فى مجالات كثيرة لتحقيق اهدافه وبذلك الصعوبات التى تواجهه وعلى قدر ما يدخر منها يستطيع ان يشق طريق حياته ، والمعرفة الرياضيه هى مزيج من المعلومات والخبرات الرياضيه التى تساعد كل فرد على تنمية مهاراته وقدراته وما يمارسه من أنشطة رياضية ، وتعمل على تحسين برامجها واهتمامه الرياضيه . (٥٢ : ٦٠٨)

وتعد المعرفة احد أهداف برامج التربية الرياضية فلا غنى عنها لكل من المدرس والتلميذ فالمدرسون حريصون على معرفه تلاميذهم قوانين وقواعد اللعب وفنون الأداء والمصطلحات والطرق والخطط لمختلف الألعاب والأنشطة الرياضية ، وقد اوصى الكثير من العلماء بأهميه المعارف والمعلومات المصاحبه للأداء فى مجالات التربيه الرياضيه بل و أوصوا بضرورة بناء البرامج المعرفية . وفى هذا الصدد تذكر " نادرة محمد العينى " (١٩٨٦) أن المعرفة من اهم الأهداف شيوعافى المناهج الدراسية وأن الفرد الذى يقوم بدراسه وتعلم موضوعا من الموضوعات سوف يتقدم فى المعرفة والنمو العقلى وبالتالي يكون هذا التغيير متناسبا مع كميته المعرفة التى حصل عليها ، وتعتبر المعرفة الرياضية شرطاً من شروط تعلم الكثير من المهارات ولا يمكن ان يتم تعلمها بدون توافر شرط المعرفة والممارسه ، لذا يجب أن تكون الممارسة مصحوبة ببعض الشروط مثل معرفه الفرد ووعيه باهداف ونتائج تعلمه وأن يكون لديه الرغبة فى تحسين مستواه . (٤٩ : ٤٨) ، (٥٥ : ٨٥)

ويتأكد النجاح الحقيقي للتلميذ في الجمع بين الممارسه للنشاط الرياضى والمعرفه الخاصة بذلك النشاط وان التقدم في العمر قد يبعد التلميذ عن الممارسه ولكنه لا يباعد بينه وبين معرفته الخاصه بالنشاط الممارس ، لذلك تعتبر المعرفة الرياضية إحدى الدعائم الهامة فى برامج التربية الرياضية كما انها تعبر عن وجه ثقافى حضارى متميز . وفى هذا الصدد يذكر " أمين أنور الخولى " (١٩٨٣) نقلا عن " هارو Haro " انه قد ثبت أن تدريب وتعليم القدرات العقلية المعرفية يعتبر جزء لا يمكن الإستغناء عنه فى مراحل تعلم التلاميذ وأنجح المدرسين هم من تنبهوا إلى أهمية الجانب المعرفى وخططوا لإكساب المعارف الرياضية . (٤ : ٢٥٥، ٢٥٦) ، (١٠ : ١٣٨)

ويذكر " رشدي لبيب " (١٩٧٤) أنه بالرغم من أن اكتساب المهارة يتوقف اساساً على طريقة التدريب عليها ، إلا أنها ترتبط بنوعية ما يقدم للتلميذ من معارف ومبادئ متصلة بها ، وفى هذا الصدد يذكر " محمد حسن أبو عيبة " (١٩٧٧) أن التلميذ لديه ميل الى النشاط الرياضى ومن الواجبات اللازمة لتنمية وتطوير هذا الميل تقديم المعارف والمعلومات والبيانات الرياضية على الأخص فور وقوع الحدث ، كما يشير " عادل إبراهيم " (١٩٩٨) نقلاً عن كامب kamp " (١٩٧٨) أن المعارف والمعلومات تمكن المتعلم من تحسين وتعديل الحركات المتشابهة فى المحاولات التالية فتسهم فى تحسين الأداء له . (١٧ : ١٠١) ، (٣٦ : ١٤٧) ، (٧٠ : ١٧)

ويشير " أمين أنور الخولى " (١٩٨٣) نقلاً عن " كارول وآخرون Karol et .al " إلى أن المجال المعرفى وثيق الصلة بالمجال الحركى ، ولعل ما يؤكد ذلك تسميه أول مراحل تعلم مهاره الحركيه باسم المرحله المعرفيه ، وفى هذا الصدد يذكر كل من " صبحى حساتين وحمدى عبد المنعم " (١٩٨٨) أن النجاح الحقيقى للتلميذ يتأكد فى الجمع بين الممارسه للنشاط والمعرفه ، وأنه من الضرورى أن يلم كل رياضى بالمعلومات والمعارف الرياضية التى تخص اللعبة التى يمارسها ، وأنه ليس من المعقول أن يمارس التلميذ النشاط ويتقنه دون ذخيرة من المعلومات تساعد على ذلك وقد يكون الجانب المعرفى هو البعد الحاسم بين فرد وآخر . (٨ : ١٤٠) ، (٤٣ : ٢٥٥)

وتشير كل من " مكارم حلمي أبو هرجه ومحمد سعد زغلول " (١٩٩٩) أن مناهج التربية الرياضية يجب أن تهتم بشكل كبير بالجوانب المعرفية الخاصة بالأنشطة التي تحتويها ، حيث أنه من خلالها تأخذ الأنشطة معنى جديد ، وفي نفس الوقت فإن حصيلة المعارف المكتسبة تعطى كل تلميذ الخلفية النظرية المناسبة لتفسير المواقف الجديدة التي تقابله من يوم لآخر .
(٧٩:٥٢)

وتتطلق أهداف التعليم في أى دولة من خلال استراتيجيه عامه للتربيه تأخذ في اعتبارها المنظور الثقافي لطبيعته الإنسان ما يحدث في المجتمع من تغيرات وتحولات وما يتوقع أن ينتهي اليه هذه التحولات في إطار ما يميز هذا العصر من صفات عامه . ويعد التعليم من ركائز نهضه الأمم وهو الأساس الذي لاغنى عنه لمسايرة التطور ، فهو عمليه شامله تتناول جميع جوانب التلميذ في صورة متكامله ومتوازنه ، لذا وضعت مصر التعليم على راس اولوياتها ، وتعد المناهج الدراسيه الوسيله الأساسيه التي يمكن بواسطتها تحقيق ما يرجوه النظام التعليمي في أى مرحله من مراحلها سواء كان ما يرجوه النظام من أهداف تعليميه أو أهداف تربويه ومعرفيه بالمؤسسات التعليميه التي يمكن من خلالها تحقيق النمو الشامل المتزن للفرد الى أقصى ما تسمح به قدراته واستعداداته ، وفي هذا الصدد يذكر " فوزي طه إبراهيم ورجب أحمد الكلزة " (٢٠٠٠) أنه يجب مراعاة التطور الثقافي في مفهوم المنهج واهدافه فبعد أن كانت المناهج القديمه تستهدف مجرد تزويد التلاميذ باكبر قدر ممكن من معارف التي خلفتها لنا الأجيال السابقه لكي تدخلهم في زمرة المتقنين ، فان المناهج الحديثه تستهدف مساعده التلاميذ على كسب ما يناسبهم من مهارات (٦٦:٤٢) ، (٢٠٩:٣٣)

وتذكر " فاطمه عوض صابر ومراد محمد نجله " (٢٠٠٣) أن المعارف أو الحقائق هي اللبنة الأولى التي يقوم عليها أى تلميذ ، كما أن اكتساب المعرفه هو أكثر الأهداف انتشاراً في كل المناهج الدراسيه ، ولاشك ان اكتساب المعرفه هدف هام واساس في كل منهج دراسي ، لانه كلما كثرت معارف التلميذ كلما ازدادت ألفته وفهمه للعالم المحيط به كما أن المعرفه أمر ضروري لتنمية القدرات العقلية. (١١٣:٢٧)

وتشير كل من " مكارم حلمي أبو هرجه ، محمد سعد زغلول " (٢٠٠٢) أن المعرفة من المجالات المهمة لأهداف مناهج التربية الرياضية المدرسية حيث ترتبط بالعمليات العقلية وقدرة التلميذ على اكتساب واستخدام المعلومات والمعارف النظرية بمستويات مختلفه ومن ناحيه أخرى فانها ترتبط بنوع معين من التعليم وهو التعليم المعرفي ، ولذا فان المجال المعرفي

للاهداف يتناول الأهداف التي تؤكد على النواحي العقلية مثل المعرفة والفهم ومهارات التفكير ، كما أن المعرفة امر ضرورى لتنمية القدرات العقلية ، والجوانب المعرفية أصبحت ليست منعزلة عن الجوانب الجسميه او الوجدانيه أو الإجتماعيه ، إذ أن الإنسان ككائن حي يتميز بالتكامل والشمول ، وتعد الجوانب المعرفيه عناصر اساسيه فى تدريس التربيه الرياضيه ولكن المدرسين يوجهون اهتمامهم بالمجال الحركى على حساب الناحيه المعرفيه ومناهج التربيه الرياضيه يجب أن تهتم بشكل كبير بالجوانب المعرفيه الخاصه بالأنشطه التى تحتويها حيث ان من خلالها تأخذ الأنشطة معنى جديد وفى نفس الوقت فان حصيله المعارف المكتسبه تعطى كل تلميذ الخلفيه النظرية المناسبه لتفسير المواقف الجديده التى تقابله من يوم لآخر ، أما انشطه المناهج التى لا تهتم بالجانب المعرفى فان المتعلم لا يشعر بقيمتها حيث أنها لا ترتبط بغايه تخصه ويجد نفسه مجبرا على تعلمها ولذا فانه يصعب عليه تعلمها ومن ثم يجب ربط تلك الجوانب ربطا وظيفيا بحاجات ومشكلات واهتمامات المتعلم . (٥١ : ١٣ ، ١٤)

وقد تغير نظام منهج التربية الرياضية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى على النحو التالى ، ففي العام الدراسى ١٩٩٩ / ٢٠٠٠ كانت التوجيهات لمدرسى التربية الرياضية أن يشتركوا مع موجهى التربية الرياضية بإختيار نشاط رياضى واحد بين الأنشطة الرياضية الستة المقررة فى المنهج (قدم - يد - سلة - طائرة - ألعاب قوى - جمباز) بما يتناسب مع إمكانيات كل مدرسة على أن يتم تدريس ذلك النشاط أثناء العام الدراسى وقامت وزارة التربية والتعليم من خلال نشرة توجيهية بإدراج درس للثقافة الرياضية كل شهر فى النشاط الرياضى المختار على أن يتضمن ذلك الدرس شرح مبسط لقانون هذا النشاط ، أما فى العام الدراسى ٢٠٠٠/٢٠٠١م فقد نصت نشرة توجيهيه لوزارة التربية والتعليم على ممارسه نشاط رياضى واحد كل فصل دراسى وتم ادراج درس للثقافه الرياضيه خلال كل شهر ومحتواه يتناول شرح مبسط لقانون اللعبه الممارسه وعلى الرغم أنه من بين أهداف منهج التربية الرياضية للمرحله الإعدادية إكساب التلميذ الثقافه الرياضيه إلا أن هذا لا يتحقق بسبب اقتصار درس الثقافه الرياضيه على الشرح المبسط لقانون اللعبه فقط ، ومن هنا تفقد التربية الرياضيه هدف هام من اهدافها وهو اكساب التلاميذ الثقافه الرياضيه. وفى هذا الصدد قام "محمد سعد زغلول محمد رمضان " (١٩٩٧) بدراسة كان من نتائجها وجود قصور فى محتوى مناهج التربية الرياضيه فى إكساب المعارف والمعلومات وانه لا يوجد محتوى معرفى بالشكل العلمى السليم ، وقد اوصت الدراسة بتخصيص محتوى معرفى مصاحب لمحتوى الأنشطة الرياضيه فى مناهج التربية الرياضيه . (٦١) (٤٢)

وهناك دراسات وبحوث متنوعة فى مجال الثقافة الرياضية منها دراسة كل من " عادل حسن سيد " (١٩٩١) ، " كارك ديفيد Karl David " (١٩٩٥) ، " عبد اللطيف السيد قطب " (١٩٩٦) ، " محمد سعد زغلول ومحمد رمضان مسلوب " (١٩٩٧) ، " إبراهيم البرعى السيد " (٢٠٠١) ، " خالد إبراهيم " (٢٠٠١) ، " فاطمة صابر ، ومрад نجلة " (٢٠٠٣) ، وقد أكدت نتائجها على أهمية الثقافة الرياضية ووضع برامج لها فى مراحل التعليم المختلفة ووجود قصور فيها بمناهج التربية الرياضية .

(١٩) ، (٦٩) ، (٢٣) ، (٤٢) ، (١) ، (١٦) ، (٢٧)

ومما سبق يتضح أهمية الدور الحيوي للثقافة الرياضية ولذا فكر الباحث فى اقتراح برنامج للثقافة الرياضية يكون مصاحباً لمنهج التربية الرياضية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى من منطلق الاهتمام بتطوير مناهج التربية الرياضية ومتماشياً فى ذلك الوقت مع الاهتمام القومى بالقضايا المعاصرة فى التربية الرياضية ومتطلباتها .

هدف البحث :

- بناء برنامج مقترح للثقافة الرياضية مصاحب لمنهج التربية الرياضية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى بجمهورية مصر العربية وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية :
- تقويم المنهج الحالى للثقافة الرياضية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسى .
 - التعرف على الثقافة الرياضية التى تتناسب مع تلاميذ الحلقة من التعليم الأساسى من اجل وضع محتوى البرنامج المقترح .
 - التعرف على (الأهداف - الأسس - الإمكانيات - طرق واساليب التدريس - الاطار الزمنى - الوسائل التعليمية - أساليب التقويم) التى تتناسب مع وضع برنامج الثقافة الرياضية المقترح .

تساؤلات البحث :

- فى ضوء هدف البحث يضع الباحث التساؤلات التالية :
- ١ - ما أوجه القصور فى منهج الثقافة الرياضيه الحالى للحلقه الثانيه من التعليم الأساسى؟
 - ٢ - ما الثقافة الرياضية التى تتناسب مع تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وتتناسب مع كل صف دراسى من وجهة نظر الخبراء وموجهى التربية الرياضية ؟
 - ٣ - ما رأى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى محتوى برنامج الثقافة الرياضيه المقترح ؟
 - ٤ - ما الاهداف التى تتناسب مع وضع برنامج للثقافة الرياضية المقترح ؟

- ٥- ما الأسس التى تتناسب مع وضع برنامج للثقافة الرياضية المقترح ؟
- ٦- ما الامكانيات التى تتناسب مع وضع برنامج للثقافة الرياضية المقترح ؟
- ٧- ماطرُق واساليب التدريس التى تتناسب مع وضع برنامج للثقافة الرياضية المقترح ؟
- ٨- ما الاطار الزمنى الذى يتناسب مع وضع برنامج للثقافة الرياضية المقترح ؟
- ٩- ما الوسائل التعليمية التى تتناسب مع وضع برنامج الثقافة الرياضية المقترح ؟
- ١٠- ما أساليب التقويم التى تتناسب مع برنامج الثقافة الرياضية المقترح ؟

المصطلحات المستخدمة فى البحث :

١- الثقافة الرياضية :

هى المعارف والمعلومات والقوانين الخاصة بالأنشطة الرياضية المختلفة والتى يكتسبها التلميذ من البرنامج المقترح ويتزود بها من خلال دروس الثقافة الرياضية^(*).

٢- المنهاج :

هو الخطة العامة والشاملة لمجموعات من الخبرات والمواقف التعليمية التى تهيئها المدرسة لتلاميذها داخلها وخارجها تحت اشراف مدرسيها بقصد احتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها ومن نتائج الاحتكاك والتفاعل يحدث التعليم مما يؤدى الى النمو الشامل المتكامل للتلاميذ ، وهو الهدف الاسمى من العملية التعليمية (١٤:٤٢)

٣- البرنامج المقترح للثقافة الرياضية :

هو مجموعة من المعارف والمعلومات والمفاهيم المختلفة الخاصة بالأنشطة الرياضية التى تدرس للتلاميذ من خلال حصة الثقافة الرياضية وفق إطار زمن محدد من أجل اكتسابهم الثقافة الرياضية^(*).

٤- الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (١٢ - ١٥) :

تقترن المرحلة الإعدادية فى مصر بمرحلة المراهقة المبكرة التى تقع فى السنوات الثانية عشر والثالثة عشر والرابعة عشر من عمر الإنسان وهذه المرحلة هى التى تطلق عليها وزارة التربية والتعليم فى مصر الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وتعرف بانها الفترة من العمر ما بين (١٢ - ١٥) سنة وتعتبر فترة تمايز القدرات . (٦٣ : ١٥٥)

^(*) تعريف إجرائى